1. **تعريف العنف:**

**العنف في اللغة العربية:**

جاء في القاموس المحيط:" العنف ضد الرفق ، عنف ككرم-عليه وبه-.... العنيف: من لا رفق له بركوب الخيل، والشديد من القول والسير .وعنفه: لامه بشدة". وفي مختار الصحاح:" العنف ضد الرفق ،تقول منه :عنف عليه-بالضم- عنفا ، وعنف به أيضا ، والتعنيف : التعبير واللوم". أما المعجم الوسيط فقد جاء فيه " عنف به وعليه عنفا وعنافه: أخده بشدة وقسوة ،لامه غيره"

من خلال ماورد في المعاجم السابقة نلاحظ أن هناك معنى واحد خلاصته أن العنف ضد الرفق وأنه يعني الشدة والقسوة ، وهذه الصفات لها ارتباطها الوثيق بالقوة ، وكذلك تشير المعاجم الى أن من العنف" اللوم والتعبير ، وهو ما يسمى التعنيف الذي يكون عادة بالكلام "، ولهذا فالعنف يرتبط بالانسان (العنيف)، وهو ما يصدر عن ذلك الانسان من تصرفات ابتداءا من لسانه ( أي الكلمات العنيفة) وامتدادا الى بقية الجوارح

**التعريف الاصطلاحي للعنف:**

العنف هو استخدام القوة الجسدية أو الرمزية من أجل فرض القدرة على فرد ،أو جماعة تتجاوز المعيار المقبول اجتماعيا .

ويرى "فيليب بيرلو" أن العنف بأنه " ضغط جسدي أو معنوي ذوطابع فردي أو جماعي ينزله الانسان بالانسان بالقدر الذي يتحمله على أنه مساس بممارسة حق أقر بأنه حق أساسي أو بتصور للنمو الانساني الممكن في فترة معينة"

ونجد أن "أ. بيرو" " يذهب الى القول بأن العنف يحدث كلما لجأ شخص أو جماعة تتوفر على قوة الى وسائط يقصد ارغام الآخرين ماديا على اتخاذ مواقف لا يريدونها أو على القيام بأعمال ما كانوا لولا ذلك قامو بها وهذا التعريف يضع مادة العنف في المقام الأول من الاهتمام.

ويقول "ج.فرويند" :" سوف نطلق اسم العنف على القوة التي تهاجم مباشرة شخص الآخرين يقصد السيطرة عليهم بواسطة الموت والتدمير والاخضاع أو الهزيمة".

ويرى"ج. لافو" أن العنف هو" جميع أشكال الضغط والسيطرة والاستغلال شريطة أن تصل الى حد المس أو التهديد بمس الأفراد أو الجماعات جسديا"

**التعريف السيكولوجي للعنف**:

عند تناول مصطلح العنف نجد هناك تعريفات عديدة حيث لكل شعبة علمية وجهة نظرها للموضوع .ففيما يخص علم النفس يقول "و**ديع شكور " :"**وبما أن العنف لا يورث فهو اذن سلوك مكتسب، يتعلمه المرء أو يعايشه في خلال حياته وبخاصة في مرحلة الطفولة،فان مورس عليه العنف سابقا ، وفي المراحل الأولى من حياته ، فهو في الغالب سيمارسه لا حقا مع غيره من الناس وحتى مع عناصر الطبيعة نباتا كان أو حيوانا"

أما " ف.دودسن F.Dodson" فيعرفه بقوله "شعور بالغضب أو العدوانية يتجسد بأفعال دامية حسديا أو بأعمال تهدف الى تدمير الآخر".

أما " حسين توفيق ابراهيم " فيقول " أن العنف طاهرة مركبة لها جوانبها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والنفسية ، وهو ظاهرة عامة تعرفها كل المجتمعات بدرجات متفاوتة".

"وتعد ظاهرة العنف عرضا معتلا أو مرضا أو صيحة انذار أو رسالة خطر ، على المجتمع أن يحسن قراءتها ، ولفهم ظاهرة العنف يجب مراعاة دوافعها الكامنة في شخصية الفرد الذي يلجا الى العنف أو التطرف"

هذا وقد جرت عادة الباحثين الألمان والهولنديين على استخدام مفهوم العدوانية بالحدود الواسعة للكلمة ،وذلك بالقياس الى مفهوم العنف.

ان العنف هو كل فعل ظاهر مستتر ، مباشر أو غير مباشر ،مادي أو معنوي ، لالحاق الأذى بالنفس أو بالآخر أو بالآخرين سواءا كانوا الأقارب أو غير الأقارب .كما أن العنف هو وسيلة للتعبير وتحقيق القدرة وتأكيد الذات عندما يقرر الفرد الشعور بالآمان والاحباط وتدهور القيم الاجتماعية نتيجة لغياب قيم العدالة وامتهان الذات وفقدان الاعتبار وغياب السلطة الضابطة للسلوك .

1. **أنواع العنف:**

للعنف عدة أنواع يمكن أن نبينها من خلال ما ذكره علاّوي عن إحدى الدراسات التي قام بها مجموعة من الباحثين عن العنف باللجنة الدولية للتربية البدنية باليونسكو سنة1976 حيث استطاعوا تقسيم العنف في الرياضة على ضوء ما يترتب عليه من نتائج قانونية ضمن الفئات التالية:

* **العنف المادي:** ويتضمن مخالفات قوانين اللعب و استخدام القوة البدنية غير المشروعة بين اللاعبين بصورة معتمدة أو بين المتفرجين أنفسهم أو بين المتفرجين و اللاعبين أو استخدام اللاعبين للقوة البدنية بصورة قاسية أو مغالي فيها.
* **العنف النفسي( المعنوي):** ويتضمن التعبيرات اللفظية القاسية المتبادلة بين اللاعبين أو من خلال المتفرجين أو محاولة إرهاب اللاعبين ، كما قد يدخل في هذا الإطار التعصب المفرط ضد اللاعبين أو الفرق الرياضية .
* **العنف المستتر:** ويتضمن استخدام المنشطات المحرمة دوليا في الرياضة و التدريب المفرط الذي يتميز بالشدة المرتفعة و الحجم المرتفع ، كما قد يدخل في هذا الإطار المقاطعة الرياضية مع بعض الفرق الرياضية الأخرى.

ومن ناحية أخرى يميّز الباحثون بين نوعين من العنف في الرياضة هما:

* عنف الرياضيين أنفسهم وهو الذي يحدث بين اللاعبين داخل نطاق الملعب أو الحلبة أو الميدان أو المضمار.
* عنف المتفرجين داخل المدرجات و خارجها سواء بين المتفرجين أنفسهم أو بينهم وبين اللاعبين.

وهناك ارتباط بين هذين النوعين من العنف نظرا لأن المنافسات الرياضية تحدث في حضور المتفرجين كما أن هناك بعض الأنواع من الأنشطة الرياضية ككرة القدم مثلا يحضرها مئات الألوف من المتفرجين

**التحديد العلمي لمفهوم العنف والشغب في الملاعب الرياضية :**

هناك عدة تعاريف للعنف والشغب بصورة عامة ذكرها علماء النفس والاجتماع وعلماء السياسة والاجتماع السياسي، وهناك تعاريف أخرى للعنف والشغب الرياضي ذكرها علماء الاجتماع الرياضي ، لقد عرف العنف بأنه استعمال القوة في محاولة لحل نزاع قائم بين طرفين أو أكثر وعرف أيضا بأنه ظاهرة نفسية صاخبة لايمكن اخمادها والقضاء على ضجيجها وعربدتها دون استعمال وسائل ضغطية وقمعية تقضي عليها وتضع حدا لتيارها المرعب والمخيف ، وهناك من عرف العنف بأنه نزاع محتدم بين جهتين أو أكثر يمكن ابطال مفعوله عن طريق التدخل المباشر باستعمال القوة والنفوذ الطبيعي أو النفسي أو الاجتماعي .

أما الشغب فهو شجار أو نزاع بين شيئين أو طرفين كل طرف يحاول اخماد قوة وامكانات الطرف الآخر عن طريق ازاحته من حلبة النزاع أو الشجار . وهناك تعريف آخر للشغب مفاده أنه اثارة فتنة أو فتن من اجل الايقاع بجهة أو طرف ضعيف لايستطيع الدفاع عن نفسه ومصالحه، كما عرف الشغب بأنه حالة افتعال نزاع أو خصام مسلح لا يمكن التعامل معه أو تطويقه الا اذا كان هناك فعل جماعي يستهدف التصدي لمحدثي الشغب وقطع دابرهم كلية.

فالعنف والشغب يأخذان مكانهما في كل مكان يتجمهر فيه الناس ويتجمع. فالعنف والشغب قد يحدثان في الملاعب الرياضية نتيجة خسارة فريق مع فريق آخر أو نتيجة تشجيع المؤيدين لفريق ما ضد فريق آخر . واستعمال العنف والشغب في الملاعب الرياضية يرجع الى عوامل كثيرة في مقدمتها تحيز الحكم لفريق دون الفريق الآخر ، أو اعتداء المتفرجين على اللاعبين ، أو وجود كراهية بين الفريقين المتباريين نتيجة عوامل اثنية أو اجتماعية أو حضارية أو نفسية ......الخ

فالعنف الرياضي هو القوة التي تستعمل في حل العلاقات المتأزمة بين الفرق الرياضية المتبارية أو بين الفريق الرياضي والجمهور المؤيد للعبة أو المعارض لها. أما الشغب الرياضي فهو ضرب من ضروب الوشاية المفتعلة في الملاعب الرياضية لسبب أو لآخر بغية الانتقام من فريق معين أو جمهور معين أو حكم معين يعد السبب الأساسي في ظهور الوشاية، كما عرف الشغب الرياضي بأنه محاولة اثارة فتنة أو صراع داخل الملعب أو الساحة الرياضية للاساءة للعبة أو السباق أو المباراة ومنعها من تحقيق أهدافها الأساسية.

ومن الجدير بالذكر ان مظاهر العنف الرياضي كثيرة أهمها استفزاز الحكم والتهديد بانهاء حياته اذا لم ينحاز لفريق دون الفريق الآخر ، كما يعبر العنف عن نفسه بالشجار الذي يندلع بين اللاعبين والذي يرجع الى سبب من الأسباب المثيرة للعنف. أما الشغب الرياضي فيتمثل بالانقسامات والمهاترات التي تقع بين المتنافسين في اللعب أو بين المشجعين للفرق المتبارية والتي قد تقود الى أفعال دموية تكدر الملاعب وتسيئا ليها وتحولها الى ساحات للكراهية والغدر والانتقام والمنافسة الهدامة.